العدل ذلك الدين القيم وبمعنى الطاعة ولا يدينون دين الحق
وبمعنى التوحيد مخلصين له الدين وبمعنى الحكم ما كان ليأخذ
اخاه في دين الملك وبمعنى الحد ولا تأخذكم بهما رأفة في
دين الله وبمعنى الحساب يوفيهم الله دينهم الحق وبمعنى العاقبة لتعلمن
الله بدينكم وبمعنى الملة ذلك دين القيمة الشافي وهو ان ذق
العافية والشفاء ومنه واذا مرضت فهو يشفين وشفاه الله
من كذا اي اصح بدنه وفي الدعاء امرضت وشفيت ولا
تقل واشفيت لان اشفيت بمعنى اشرفت واشفى فلان على الموت
اي اشرف واستشفيت بكذا وتشفيت من غيظي فيها ابحاث
الاول هنا سؤال تقريره قد ثبت ان الله واحد في الذات لا
مجال للتعدد فيه فليس بمتكثر بحسب الوجود الخارج لا فرضا
ولا اعتبارا ولا بشيء من الوجوه الموجبة للتكثير ولا شك
ان هذه الصفات التي ذكرناها في الواجب سبحانه متعددة
فاما ان يكون معانيها ثابتة للواجب فيلزم التكثر في ذاته
وهو محال والجواب ان الاسم الذي يطلق عليه تعالى من غير اعتبار
غيره ليس الا لفظة الله تعالى ومعناها ثابت للواجب بالنظر
الى ذاته لا باعتبار امر خارج وما عداه من الصفات انما يطلق عليه
باعتبار اضافته الى الغير كالخالق فانه يسمى خالقا باعتبار الخلق
وهو امر خارج عنه او باعتبار سلب الغير عنه كالواحد فانه

او ليست ثابتة فلم يصدق عليه كما هو ظاهر فتكون معانيها ثابتة ولزم التكثر في ذاته وهو محال

معناه

معناه سلب الشريك وباعتبار الاضافة والسلب عنه معا كالحي فان معناه
في حق الواجب تعالى كونه لا يستحيل ان يقدر ويعلم ويلزمه
صحة القدرة والعلم فهي سلبية باعتبار معناها واضافية باعتبار
لازمها فهذه التكثرات التي ذكرناها ليست حاصلة في ذات الواجب
تعالى بل في امور خارجة عنه فليس في الذات تكثر لا باعتبار
ولا باعتبار الصفات بل هي واحدة من جميع الجهات والاعتبارات
قال صاحب كتاب منتهى السؤل فيه الثاني قال الشهيد في
قواعده مرجع هذه الصفات عندنا وعند المعتزلة الى الذات و
الحيوة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام ولازم
الاخيرة ترجع الى العلم والقدرة والعلم والقدرة كافيان في
الحيوة والعلم والقدرة كافيان في الحيوة والعلم والقدرة نفس الذات
فرجعت جميعها الى الذات الثالث روي عن الصادق انه من عبد الله
بالوهم فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد
المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه وعقد
بها قلبه ونطق به لسانه في سره وعلانيته فاولئك هم المؤمنون
حقا وقال عليه السلم لهشام بن الحكم ان لله تسعة وتسعون اسما فلو كان
الاسم هو المعنى لكان كل اسم منها الها ولكن الله سبحانه معنى واحد يدل
عليه هذه الاسماء الرابع ان تخصيص هذه الاسماء بالذكر لا يدل
على نفي ما عداها لان في ادعيتهم عليهم السلام اسماء كثيرة لم تذكر في

تكلم بان الصفات المذكورة المتعددة ثابتة للواجب تعالى لا باعتبار ذاته بل باعتبار امر خارج عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)